

تفسير سورة يونس (68) | الشيخ عبدالقادر

شيبة الحمد رحمة الله

عبدالقادر شيبة الحمد

الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين والصلة والسلام الاتمان الامم على خاتم النبيين وامام المرسلين وعلى الله وصحابته الطيبين الطاهرين ومن سلك سبيلهم وتسم خطفهم ونهج مناهجهم الى يوم الدين اما بعد - 00:00:11

الحديث كتاب الله والله تبارك وتعالى يقول ما كذبوا بما لم يحيطوا بعلمه ولما يأتيهم تأويله كذلك كذب الذين من قبلهم فانظر كيف كان عاقبة الظالمين هذه هي الاية التاسعة والثلاثون من سورة يونس - 00:00:38

هذه الاية التاسعة والثلاثون من سورة يونس وكانت الاية الثامنة والثلاثون اتحدى العرب ومن يستطيعون الاستعارة به على ان يأتوا بسورة هذا القرآن وفي هذا المقام الكريم يذكر الله عز وجل - 00:01:11

ثلاثة مساء آآاربع مسائل. اربعة اربع جمل هذه الجمل لتأكيد الناس كلهم على ان يأتوا بمثل هذا القرآن لكنه يجيء لهم من طريق تبشيرهم وتبكيسيهم حيث يقول في الجملة الاولى - 00:01:48

بل كذبوا بما لم يحيطوا بعلمه الجملة الثانية ولما يأتيهم تأويله الجملة الثالثة كذلك كتب الذين من قبلهم الجملة الرابعة فانظر كيف كان عاقبة الظالمين الجملة الاولى من هذه الجمل الاربعة الكرام - 00:02:24

الكبار قوله عز وجل من كذبوا بما لم يحيطوا بعلم يعني العادة الانسان اذا كذب شيء لو هو يعرف الحديث انه ما يكذب الا الشيء يعلمه انه كذب يعني عرف - 00:02:47

فيه امات الكذب او الكذب الصريح والعرب عند نزول هذه الايات الكرام يكذبون بالقرآن ولم يحيطوا بعلمه فبشعاتهم وشناعتهم وافهموكذبهم ان يكذبوا شيئاً مهماً اجتمعوا واتفق ارائهم فلن يستطيعوا ان يحيطوا بعلم هذا القرآن - 00:03:13

ذكرنا فيما مضى في الايات التي قبل هذا المقام الكريم من وجوه اعجاز القرآن الفصاحة والمعروف عن العرب قبيلبعثة النبي محمد عليه الصلاة والسلام هيأهم الله لأن يشتغلوا بعلم الفصاحة - 00:03:54

كما قلت كثيراً ينصبون منابر في اسواق عكاظ وماجنة وذى المجاز ليخطب الخطباء ويشعر الشعراً ويتكلم الناس نثراً ونظمها يعني طول السنة الواحد منهم سواء كان خطيباً او شاعراً خطيباً شاعراً يهئ الكلمة اللي هي بيقولها في عقال - 00:04:18

يأخذ سنة ويهئ الكلمة اللي يقولها يجمع فيها كل ما يستطيع من فنون البلاغة والفصاحة واحد كبار اساطيل البلاغة على كرسي على منبر في سوق عكاظ وينتقل المنبر معه الى سوق الى ماجنة وينتقل الى سوق الى - 00:04:42

ويأتي الشعراً من من جميع نواحي جزيرة العرب ليشعر ليقدم الواحد منهم قصيدة ثم يحكم له في الآخر القصيدة ذي تعتبر ناجحة تأخذ مائة في المائة ولا تأخذ تسعين في المية ولا سبعين في المية ولا تمانين في المية - 00:05:10

ولا تفوز قصب السبق تعلق على الكعبة لعظمته حتى علقت معلقات سبع كما هو معروف عند علماء الادب والبنات القرآن اشتمل على افصح الالفاظ وابلغ الجمل واحسن التراكيب البلاغية التراكيب النحوية التراكيب الادب كلها موجودة فيه - 00:05:29

هذا لون من الاعجاز اعجز في اللفظ من جهة فصاحته وبلاغته وبيانه وانه يشفى الصدر عندما يسمع بامعان وتفكر اجتماع على الاعجاز في النفوذ والاعجاز في المعاني اللي هي الارواح لهذه الالفاظ - 00:05:58

اللفظ اللفظي ما تدوروش المادة الحروف ونروح المعنى اللي تحت اللفظ معجز والمعنى معجز معجز ايضاً في اخباره الاخبار للحاضر

والماطي يخبر عن الماضيين كأنه حاضر بينهم كما قلت في يعني في آية من الآيات القراءات ربنا يذكر لموسى عيسى يقول محمد عليه الصلاة والسلام على قوم موسى - 00:06:23

وما كنت ساوية في أهل مدين تتلوا عليهم آياتنا. انت كنت ساكن في أهل مدين. كنت اخبرهم بالأخبار الدقيقة عن قصة اه شعيب وقومه والأخبار الدقيقة عن امرأة البنين للرجل الصالح الرجل ما هو سواه شعيب ما هو شعيب رجل صالح من أهل المدينة لما جاء -

00:06:54

فلا ورد ماء من الناس يسوقون. قال ما خلفكم؟ قالت لا نطق حتى الرعاء. وابونا كانه حاضر لكن اللي بيتكلم به علام الغيوب قطر السماوات والأرض إلا يغيب عنه شيء في السماوات والارض. ما من مسقال ذرة في السماوات أو في الأرض لا تخفي على الله أنها ان تكتب قال حبة من خذل فتكن في صخرة - 00:07:16

انه في السماوات او في الأرض ان الله لطيف خبير القرآن معجل بالفاظه ومعجز بمعانيه ومعجز باخباره والأخبار كما قلت اخبار عن الماضي واخبار عن الحاضر واخبار عن المستقبل اخبار عن الماضي من الدنيا وما قبلها - 00:07:43

واخبار عن الحاضر للعرب والعمجم غلبت الروم في ادنى الأرض مهم وهم من بعد غلبهم سيغلبون في بعض سنين الف لام ميم غلبت الروم في ادنى الأرض - 00:08:08

الشام وهم من بعد غلبهم سيغلبون. بعد غلبهم سيغلبون محمد يحيى علمي من عنده بما العرب كلهم لو اجتمعوا حطوا النظارة حقتهم وحطوا المفكرين وعلماء السياسة وعلماء ده كلهم يستطيعون يعرفون اني بعض سنين يعني من ثلاثة لسبعة - 00:08:26

يكون الغلبة لهؤلاء ثم من بعد ذلك سيغلبون ويقع كما اخبر ويقع الواقع كما تماما لم يتغير لحظة وقلت ايضا النبي محمد مما علمه الله عز وجل يقعد ليلة بدر ليلة غزوة مسأة الجمعة آمساء السبت مساء الخميس ليلة الجمعة سبعة اشهر رمضان ويحدد - 00:08:45

يقول هنا مصرع عدو الله ابي جهل وهنا مصرع عتبة ابن ربيعة وهذا مسرح شيبة ابن ربيعة وهذا مسرح الوزير ابن عتبة ويقسم عمر بالله والحاضر النبي وهو يحدد الواقع ما اخطأ احد موضعه الذي حدد له رسول الله وسلم - 00:09:11

كل واحد منهم سقط سريعا في نفس المكان اللي النبي حدد قبلها بليلة المعركة يوم الجمعة والكلام هذا ليلة الجمعة مساء الخميس مساء الخميس واللي بيحجج يحدد لهم مصارع المشتركين - 00:09:32

رؤساء الطواغيت من قريش ابو جهل ابن ربيعة وهؤلاء هذا علمي الحاضر وعلم المستقبل طبعا عيد ملتقى الدفاترنا مهما بذل فيها من مداد لن تستطيع الاحداثة بعلم بعلم اللي جاء في القرآن للمستقبل - 00:09:47

بذل ولو ان ما في الأرض من شجرة اقلى كل الشجرة اللي في الدنيا من اقصى المشرق الى المغرب صار اقلام والبحار المحطة هذى اللي هي يسمونها المحيطات السبع ومثلها سبع - 00:10:15

والبحر يمده من بعده سبعة ابحر ما نفذت كلمات الله تشتمل على امور ما هو وصف القرآن فانه لا تنقضي عجائبه لا تنقضي عجائبه ولا يخلق على كثرة الرد ومهما تكرر زادت حلاوته - 00:10:36

ونقول لك انك تقرأ الآية تقرأ الآية عشرين ثلاثين اربعين خمسين مرة وانت متمنع وكل مرة تشرق عليك مشارق جديدة من هذه من هذه الآية كتبا حكمت آياته ثم فصلت من لدن حكيم الخبر - 00:11:04

كذبوا بل كذبوا ينتقل من اعجازهم يقولون الشراء قل فاتوا بسورة مثله ادعوه من استطعتم من دون الله ان كنتم صادقين ينتقل من هذا المقام الى مقام العلة لن يأتيوا بممثل هذا القرآن - 00:11:23

ولو كان بعضهم لبعض ظهيرا ولكن الا يستحيي الرجل اللي يسمى نفسه عاش العرب كله اي واحد من هؤلاء المجرمين من الصناديد لو تسألو يقولوا هذا هذا شيخ القبيل - 00:11:45

فالشيخ العربي كلهم شيخ العرب كلهم ما يستحيي ان يقول لمثل محمد اللي قعد قبل ما يوحى اليها اربعين سنة بينهم ما جرب واحد عليه منهم عليه كذبا قط وكان اول يوم تكلم معهم خطيبا على الصفا يقول - 00:12:06

رأيتم لو اخبرتكم ان وراء الراية جيشا يريد ان يغير عليكم؟ اكتتم مكذب؟ قالوا ما ادري كلهم بلسان واحد ما جربنا عليك كذبا قط

انت الصادق الامين اطبقوا على هذا كله - 00:12:30

هناك نعلم انه ليحزنك الذي يقول فانهم لا يكذبون ولكن الظالمين لما تمعنوا وجدوا يعني حسد وحقد ان ان يبعن ان يختار الله للانسانية كلها. ما هو مثل الانبياء اللي قبله - 00:12:47

كل واحد لقوا موسى لبني اسرائيل عيسى لبني اسرائيل الا راكبين عدد محصور عدد محصور ومع ذلك كل واحد يقوم لكن محمد بعث للعالمين تبارك الذي نزل الفرقان عن عبده ليكون للعالمين نذيرا - 00:13:09

لجميع البشر المكلفين ومعهم الجد الانسان والجن لجميع البشر من من الانسان والجن يأتيهم بهذا القرآن العظيم وهو الامر الذي لم يدرس ولم يقرأ ولم يختلف الى مكتب ولا ولم يعرف الكتاب ولم يعرف كل اهل مكة ما كان يعرف الكثير - 00:13:37

ولذلك لما يعني اللي يعرف يغرافيهم بس كانوا احسن من اهل يترقب وان كانوا ايامهم في الكتابة شوي لكن كلهم اطلقوا على ان محمد لم يدرس ولن يقرأ في عنده مدرس ولا عنده معلم - 00:14:01

وما غاب عننا مع قوم من مع جماعة بنوت الى الشام الى الشام محظوظ مشهود راح للمدرسين ولا جالس عند علمائنا الاطفال عشان ياخذوا او علماء اليهود وهذا الكتاب طبعا هادوك هادي كتب علماء اليهود وكتب علماء النصارى موجودة الى يومنا هذا مع الاف مع مئات السنين اللي مرت عليه ومع ذلك نشووف اللي عندهم - 00:14:19

وشوف ان عندنا وازن لكنهم بعد اذا كان الانسان اعمى البصيرة والقلب وش تبي تسوي فيه الشمس تصير طالعة في رائحة النهار يقول ما في شمس الشمس طالعة في رائحة النهار لكن ما يقول ما في شمس - 00:14:45

ما يشوف لا يقر بشد جرعة النهار هذا الكتاب الكريم جعل الله فيه من العلم ما يحيط بجميع شؤون الحياة الدنيا وجميع شؤون الحياة الاخيرة وما قبل الحياة الدنيا - 00:15:05

يجراها اي واحد من التلاميذ العيال اللي يقرؤون في الكتاتيب يبدأ يقرأ من قصة ادم وخلق ادم وخلق ادم وسجود الملائكة لادم ايش قالت الملائكة وايش قال ربنا لادم ولما قالوا الملك اتجعل فيها من يرسل فيها سجود دماء؟ قال اني اعلم ما لا تعلمون وعلمنا الاية كلها - 00:15:29

علم كل يأتي على لسان نبي الامر على النبي ينزل على جلب النبي الامة محمد عليه الصلوة والسلام يقول لو كان الانسان يكذب واحد يكون عنده شبهة اللي يكذب يكون عندي شبهة في من يكذبك - 00:15:49

هل وقفوا على شبهة في هذا الكتاب لا هل احاطوا بعلم هذا الكتاب؟ ما احاطوا بشيء من العلم ولا يحيطون بشيء من علمه الا بما شاء لا يحيطون بشامعين الا بما شاء. وهم لم يحيطوا بعلم القرآن - 00:16:13

انا قلت لك الى اليوم المكذبين سمعت واحد امس كبير جدا عند الامم يقول احسن دين للإسلام هو دين العلمانيين والدولة الفلاحية لما صارت علمانية صارت اعرف الامم بالاسلام الصحف امس - 00:16:29

طبعا ببلاد اوروبا وامريكا ومن هالجنس يقول الاسلام الحقيقى عند الدولة الفلاحية المسلمة لانها صارت تحتكم بالعلمانية فلذلك صاروا اصح الناس اسلاما وعرف الناس بالاسلام طب هذا وش تقول له؟ - 00:16:53

معناه ما يعرف لا القليل ولا بتابع الاسلام فربنا يعيي على الكفار انهم ما احاطوا بعلم القرآن وكيف الانسان يكذب شيئا لم يحط بعلمه؟ انت اذا عرفت يا اخي لو جالك لو عندك قطعة ذهب - 00:17:14

وتوجهها انت شاكك فيها؟ هل هي مغشوشة ولا هي مغشوشة؟ ده للخبير الخبير حق الذهاب هو اللي يفحصها وعنه المواد اللي تبين ان فيها غش ولا ما فيها غش ولو كان فيه اذرة من العقل ما يقول على الصحيح مغشوش ولا مغشوش صحيح - 00:17:36

فانتكم كيف تكذبون بالقرآن وانتم لن تحيطوا بعلمه وطبعا لما يقول لم تحيط بعلمه احنا نشووف بعيوننا الان يعني نحس وندرك ونسمع ادي الف واربعينية ثلاثة وعشرين سنة على هجرة الرسول والقرآن كل يوم - 00:17:56

كل ساعة كل ساعة يا تزداد تزداد المعارف للناس من طريقه امور كثيرة اما قايل لك على تحليل جسمي وجسمك

تحليل الاجسام تركيب الاجسام كلها هل اتى على الانسان حين من الدهر - 00:18:19

لم يكن شيئاً مذكورة. انا خلقنا لسان من نطفة ام ساج نقتليه من نطفة امشاج هذي موجودة في اي كلام من اشعار العرب او النطفة ابشاش ما كان عندهم لا ميكروسكوب ولا مجهر عشان يحطونه فوق قطعة المني عشان يشوفوا الامشاج اللي فيها والخلط اللي فيها - 00:18:45

والنوع اللي فيها. والاطماع اللي فيها والاطماع اللي فيها امشاج نبتليه فجعلناه سمياً بصيراً وشوف السمع والات السمع وعلم السمع والزق البصل وعلم البصر والات البصر وقلت الف مرة مئات الاطباء - 00:19:10

بل عدد عديد من الجامعات يجعل واحد من المتخصصين للعدسة واحد مخصص للجب واحد مخصص للشبكيه واحد مخصص يعني تخصصات في غاية الدقة هو لم يعيقوا بها علماً يعني يعني ما اتموا ما اتموا المعرفة مائة في المائة - 00:19:37

وايدك تطلع نظرية اليوم ويدعون لها ويسبعون لها الناس وبعدكم يوم يقولوا لا والله نزري دي غير صحيحة ما بنيت على الايه بنيت على الظن والحت والتخييب وقد يرى فيها علامات قد يحكم بها لكن ما كل العلامات - 00:19:59

ربنا يجعل في الجملة الاولى النعي وتبيكت الكفار انهم كذبوا بالقرآن ولم يحيطوا بعلمه بل كذبوا بما لم يحيطوا بعلمه اذا على اي وجه كذبوا ما لهم اي باب من ابواب ما كان ينبغي لهم ان يكذبوا لأنهم لم يحيطوا بما كذبوا به علماً - 00:20:20

فلو كان احاطوا به جبايلوا لنا اللي حصل اللي جاتهم ما هو كبيرهم لما ارسلوه للنبي محمد عليه الصلاة والسلام كبير ولا ما ارسل النبي محمد السلام؟ عشان يردوا عن الدعوة الى الله ويقولوا ان كنت تزيد المال جمعنا لك المال حتى تكون اغنانا. وان كنت تزيد الزواج بهذه لك - 00:20:46

اجمل فتاة في قرون زوجك ايها. وان كنت تزيد الملك ملكناك. وان كنت تزيد كذا كذا وكذا والنبي ساكت ما يتكلم فلما انت يا ابن تنزيل من الرحمن الرحيم كتاب فصلت اياته. قرآننا عربياً - 00:21:05

قومي يعلمون بشيراً ونذيرها. فاعرض اكترهم فهم لا يسمعون وقالوا قلوبنا فيها. مما تدعون اليه وفي اذاننا فقر من بيننا وبينك حجاب. فاعمل انا عاملون كلنا بشر مثلكم. يوحى اليها انما الحكم الله واحد فاستقيموا اليه واستغفروه - 00:21:22

للمرشكين الذين لا يؤتون زكاتهم بالآخرة هم كافرون الا الذين امنوا وعملوا الصالحات لهم اجر غير ممنون قل انكم لتکفرون بالذى خلق في يومين وتجعلون له انداداً ذلك يومين وتجعلون له انداداً ذلك رب العالمين. وجعل فيها من فوقها تحذير - 00:21:42

وتحrir للكون تحرير للكون وتحديد للكون نازل على الاممية محمد لما جرى ولا كتب قلنا لكم تکفرون الذي خلق الارض في يومين. صحيح النصارى يقولون ان الشورة والبهود في التوراة وغيرها يقولون ان الخلق كان ست ايام - 00:22:05

لكن يقولوا لما خلقه وخلص ست تياب تعب اللي خلق السما والارض بجبالها واضحة وبحارها وانهارها واسجارها. وقدر كل ذرة من ذرات البركة اللي تكون في الارض من يوم الى يوم الجاي - 00:22:23

وخرد فيها اقواتها في اربعة ايام سواء للسائلين. يعني ايام مثل ايام الدنيا اللي تعرفونها انتم الان دخان فقال له الارض كرها. قالت اتينا طائر فقضاهن سبع سماوات في يومين يعني كما على اربعة ثلات - 00:22:42

واوحى في كل سماء امرها وزين سعادنا بمصابيح ذلك تقدير العزيز العليم فان اعرضوا فقل انذرتم صاعقة مثل صاعقة عاج وثلث وعندما يسمعها الرجل وهو من اكثـر خلق الله والنبي علمه الادب في السماء - 00:23:02

يعني كل ما كان يتكلم النبي ما فتح فمه وطبعاً هذا من الادب النبوـي ان الانسان لا يقاطع المحدث حتى ينتهي كلامي الكافر هذا الكافر هذا يقول للنبي ان كنت وان كنت والنبي ساكت لا تكلـم. حتى انت قال انتهيت يا عم قل نعم - 00:23:26

انتهيت وش يرد عليه القرآن فيأتيـي قومـه فعندما يرونـه مقبـلاً علـيه يقولـ والله ذهبـ بوجهـهـ جاءـ بوجهـهـ غيرـ الوجهـ الذيـ ذهبـ بهـ وعندما اني اعرفـ السـحرـ والـشـعـرـ والـكـانـ واللهـ ماـ هوـ بـسـاحـرـ ولاـ بشـاعـرـ ولاـ بـكـاهـنـ اوـ انـ لـكـلامـهـ - 00:23:51

حالـةـ وـاـنـ عـلـيـهـ لـصـلاـةـ وـاـنـ اـعـلـاهـ لـمـثـمـرـ وـاـنـ اـسـفـلـهـ لـمـغـدـقـ اوـ مـعـدـقـ وـاـنـ يـعـلـوـ وـاـنـ يـعـلـىـ عـلـيـهـ ماـ يـمـكـنـ اـبـداـ يـأـتـيـ كـلـامـ يـدـانـيـهـ وـرـجـالـهـ هـذـاـ يقولـ شـيخـ الـكـافـارـ يـتـكـلـمـونـ عـلـيـهـ وـيـهـيـجـوـاـ وـيـتـكـلـمـونـ عـلـيـهـ وـاـنـ كـذـاـ وـكـذـاـ - 00:24:15

هذا اللي عندي ويستمرون يضايقونه حتى يخلوني انظر ولما كتب الله شقوته قدر عليه ان يهلك مع الكافرين سانظر نظر وبشر ثم عبس ويسر واستكبر اخر من لحظات انه ما هو قول البشر. قول البشر - [00:24:41](#)

هذا الكذاب هذا اللي يقول اليوم كلام وبعد دقيقة وفي المجلس يكذبه. يكذب نفسه هذا الكذاب لكن هاتوا في تاريخ محمد عليه الصلاة والسلام. اربعين سنة قبلبعثة. وتلاته بعدبعثة هاتوا كلمة واحدة في هواء - [00:25:05](#)

ما يدعى احد من المشركين انا قلت لك يوم راح ابو سفيان عندما تمت صلح الحديبية تم صلح الحديبية وبدأ النبي يكفي لرؤساء الدول فيكتب ويكتب لقيصر ويكتب يعني راقي. ويكتب للمقاوس عظيم القبط ويكتب لهؤلاء - [00:25:27](#)

ويأتي كتاب ملك الروم وهو في اليا ويقرأ الكتاب من محمد رسول الله. الهي ركل عظيم الروم سلام من اتبع الهدي اما بعد الله اجرك مرتين. اسلم تسلم. يؤتيك الله اجرك مرتين. فان توليت - [00:25:44](#)

انما عليك اثم كل الجارثين. يعني المزارعين والفالحين. ويا اهل الكتاب تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم. الا نشرك الا نعبد الا الله الى الى الاية ويختتم ختم محمد رسول الله - [00:26:04](#)

تعالوا الى كذب سواء بيننا وبينكم الا نعود الى الله ولا نشرك به شيئا. ولا اتخد بعضا بعضا اربابا من دون الله فان تولوا فقولوا اشهدوا باننا مسلمون ويأتي او ويرسل يقرأ الكتاب ويتمعن ويظهر عنده وعي - [00:26:22](#)

ويرسل يسأل عن العرب اللي من جماعة هذا النبي موجودين في ويأتون بابي سفيان ويومها هو الشیخ للمعادین للنبي محمد يعني قائد جيش الكفار الذين يقاتلون النبي محمد ويجب جماعته معه - [00:26:39](#)

خلي وجوههم لبعض ويقول اني سائل ايك اقرب نسبا من هذا الرادي يدعى انه نبي؟ فيقول ابو ثبان هذا يجتمعون في عبد مناف محمد بن عبد مناف وابو سفيان بن عبد مناف - [00:26:59](#)

ثلاث اباء باللي بينهم مع بعض في الاب الرابع يقول اني سائلك عن امور ويقول لهم ان كذب فكتبوه فيقول هل ادعى احد قبل مجيء محمد مثل الدعوة للدعاة؟ قال - [00:27:14](#)

ما ادعى احد ابدا هذه في بلادنا طيب هل هو فيكم ذو النسب؟ قال نعم هو فينا ذو النسب هل جربتم عليه كذبا؟ قال ما جربنا عليه كذبا قط يقول كده قدامه قدام ويتمنى ان يشوف شي - [00:27:33](#)

يؤذى به رسول الله يتمنى من كل قلبه لكن يخاف ان ينسب الى الكذب يخاف ان ينسلب الكلب يقول له هل هل يغدر اذا عاهد - [00:27:52](#)

يقول لقيتها فرصة ابي اغتنمها عشان احط شاي فقلت والله احنا ببني وبينه معايدة. ولكن ما يدرى هو ما قال ما ما ندري هو يغدر ولا ما يغدر - [00:28:08](#)

عشان ادس فلما ينتهي الرجل يذكر له. يقول له انت قلت كذا وقلت كذا. هذا وانا كنت اظن انه خارج وما كنت اغضبه منكم ولئن صدق ليملكون محمد ما تحت قدمي هاتين - [00:28:23](#)

ولو كنت حاضرا عنده لصبت الماء على قدمي كنت اغسل رجلي عظيم الروم امبراطور الروم ملك الروم يقول لو كنت حاضر عند محمد كما جاء في صحيح البخاري اذا صبب الماء على قدمي محمد كنت اصير انا الخادم الذليل اللي يخدم محمد ويصب لنا على قد يغسل له رجليه - [00:28:49](#)

فيقول بعد فحصوا علي وبعدين لما تكلم خافوا القساوسة والرهابين اللي عندهم وشيوخهم في الدين ان يخرج الى دين الاسلام فحاصلوا حصل الحمر الوحشية الى الابواب فوجدوها مغلقة قال لهم لا تعجبوا - [00:29:14](#)

لما سبقت شقوتك الان حبيت اختبركم وتمسكم بدينكم انا ما تتبع ما يقول كذا ولد كذاب مثل هذا اللي كذا. مثل هذول كاذب لانه يقول كلام ينقط واحد دقيقتين لكن جرب على محمد - [00:29:30](#)

اول يوم يقول لهم قولوا هل لو اخبرتكم ان وراء لك مثل يريد ان كنتم؟ قالوا ما جربنا عليك كلمة واحدة القرآن اللي جا نزل على محمد فيه كل اسرار الكون - [00:29:49](#)

يعني اكتشافات علمية في جسم الانسان اكتشافات علمية في محيط الانسان اكتشافات علمية في طبيعة الانسان وغذاء الانسان
اكتشافات علمية في امور الغيب امور الغيب اللي اجتمع عليها القرآن وكل يوم - 00:30:06

تشرق انوار منها ويطلع العالم على جوانب العلم اللي احتملها القرآن. فيعيي الله عزوجل بل كذبوا بما لم يحيط
طبعا هذي واصمت عار للرجل ان يكذب بشيء لا يعرفه - 00:30:30

لو كنت تكاتب شاي تعرفه؟ وجهة نظر لكن تكذب بشيء ما لك به علم لم تحظ به علما تشريع وقلت قبل كده تشريح تشريح الاجسام
تشريح الاحكام دقة الاحكام الشرعية - 00:30:51

و عمومها وشمولها يلا يا سنتين عشر خمسة عشر عشرين تلاتين اربعين سنة يدرسوا كل يوم يقف على علم ما وقف عليه في
كل ايامه السابقة في كل ايامه السابقة الجملة الاولى تتعي عليهم وتعيي عليهم انهم يكذبوا محمد بالقرآن الذي بواهم لا يحيطوا بعلم
القرآن - 00:31:20

هذا الاولى القرآن من علوم القرآن الاخبار اللي اخبروا بها اخبر عن الامم الماضية و اخبر عن عن الامة اللي بعث اليها محمد
عليه السلام محمد عليه الصلوة والسلام يخبر بها - 00:31:50

والكافر يسمعون بل كذبوا بما لم يحيطوا بعلمه الجملة الثانية ولما يأتيهم تأويله كلمة لما تدخل على الفعل اذا كان قريب الحدوس وما
حدث اذا كان الفعل قريب الحدوث لما تقول - 00:32:16

هل جاء فلان انت تقول لما يجيء ان قلت لم يجيء نفيت المجيء لو واحد سألك هل جاء فلان قلت له انت لم يجيء معنى ذلك انت فتننا
في قطع حصوله اصوله - 00:32:46

لكن لما نقول لما يجيء ان قلت لها يجيء يعني هو ما جا للان لكن قريب يصل يعني ما يمضي طويلا حتى يكون عندنا فالامور
المتوقع حدوثها قريبا يعبر اذ يدخل على فعلها المضارع بلمة - 00:33:06

فلما يقول ولما يأتيهم تأويله يعني لم يأتيهم وسيأتيهم قربا كذبوا بما لم يحيطوا بعلمه ولما هو اخبره قال سنة الله التي خلت في
الامم انهم اذا اجتمعوا على تكذيب رسولها اهلکهم - 00:33:27

قال لهم سنة الله للذين خلوا من قبل ولن تجد لسنة الله تبديلا ان الامة اذا اطبقت على تكذيب رسولها ومحاربته اخذهم الله اخي
عزيزى المختز لاما ذكر بعض الانبياء في سورة القصص - 00:33:52

لما ذكر بعض الانبياء في زمن القصص بتكلم عليهم وبعدين لما ذكر في سورة العنكبوت لما ذكر ابراهيم وذكر بعض ولوط
والى مدن اخاه شعيبا وقال يعبد الله وارجو اليوم الاخر ونتعثم في الارض مفسدين - 00:34:12

فكذبوا فاخذتهم الرجفة اصبحوا في دار الجاثمين وعدا وتمودا وقد تبين لكم من مساكنهم وزين لهم الشيطان اعمالهم فصدتهم عن
السبيل وكانوا مستبصرين ايات وقارون وفرعون وهامان وكان الاية - 00:34:36

والى مدین يخاف شعيبا فقال يا قائد الله وارجعوا وارجعوا اليوم الاخر ولا تعسروا في الارض مفسدين. فكذبوا فاخذته الرجفة
فاصبحوا في دار جاثمين. وعاد وقد تبين لكم مساكنهم وزين لهم الشيطان اعمالهم فصدتهم عن سبيله كانوا يصليون قارون وهامان
وفرعون وكل وكل - 00:35:05

فكل اخذنا بذنبه فمنهم من من فهم من اخذ فهم من ارسلنا عليه حاصبا ومنهم من اخذته الصيحة ومنهم من خسفنا به الارض
ومنهم من اغرقنا طبعا التنزيم هذا تعرف ان اللي اخذه الريح عاد - 00:35:24

واللي اخذته الصيحة سموه واللي خسفنا به الارض قارون واللي اغرقنا فرعون وهامان تاريخ عن الماضي وكلهم كانوا كاذبين وكلا
اخذنا بذنبه فمنهم من ارسلنا عليه حاصبا ومنهم من اخذته الصيحة ومنهم من خسفنا به الارض ومنهم من اغرقنا وما كان الله
ليظلمهم - 00:35:49

هذا من علم القرآن وقال بعد ما يذكر هذى وسنة الله التي قد خاف الدين خلوا من قبل الله التي قد خلت من قبل هذه الطريقة الا الله
يعامل بها اعدائهم - 00:36:16

ان اطبقوا على معاداة نبيهم اخذناهم اخذ عزيز مقتدر ويقول لهم يا جماعة قريش هل انتم في عصمة من هذا الذي اخذنا به اعدائنا
هل انتم في شك من حقيقة ما ينزل عليكم في القرآن - [00:36:33](#)

سيأتيكم تأويله قريبا وكلمة تأويل تستعمل بمعنى التفسير ولكن هذا غير مراد هنا كلمة تأويل تقول تأويل الآية تأويل الحلم تأويل
الرؤيا تأويل تفسير يعني وكشف عن الغامض فيها لكن مرة من التأويل هنا الحقيقة التي يعود اليها - [00:36:55](#)

يعني لما يأتيهم حقيقة حقيقة ما اخبرناهم به كأني قلت قريبا جدا ستعلمون من الكذاب الاشير؟ انتم بتتكلموا بالقرآن؟ تعلمون هل
تعلمون غدا من الكذاب الاسم قريبا تعلمون وجريبا هذا كان سنة كام بقى - [00:37:16](#)

في السنة الثانية من الهجرة في سبعة شر رمضان جندي ابو جهل وجند كل الصناديد الملاعين من كبار كفار قرية جندي
وهل كانوا مع الهاكين وذهبوا مع الذاهبين الغابرين اذا هذا هو التأويل. جاهم التأويل في وقت قريب. وصار اللي ما هلك يعرف
- [00:37:43](#)

يعلمون علم اليقين ان محمد ظاهر لا محالة. وان دينه منصور لا محالة. وان العز الابدي في طاعة محمد صلى الله عليه وسلم وقد
علموا ذلك عندما كذبوا عندما هذا الوقت القريب - [00:38:14](#)

ولقد جاء فرعون ال فرعون كذبوا بآياتنا كلها فاخذناهم اخذ عزيز مقتدر. يقول ربنا للمشركين من قريش. اكافاركم خير ونبي لكم
براءة في الدبر؟ ام يقولون نحن جميعا منتصر؟ سيهزم الجميع ويولون الدبر بل الساعة موعد وفعلا هذا الذي كان - [00:38:40](#)
في غزوة بدر عرفوا ما كانوا ينكرون ما لم يكن ما لم يكن جاءهم تأويله. فوقع بهم حقيقة ما اخبر به رسول الله صلى الله عليه
وسلم بل كذبوا بما لم يحيطوا بعلمه. ولما يأتيهم تأويله - [00:39:00](#)

وطبعا هذا مقص بما وصف يعني هذه جزئيات من العين اللي اشتغل عليه قوله تعالى بل كذبوا ولم يحيطوا بعلمه بل
كذبوا بما لم يحيطوا بعلمه ولما يأتيهم تأويل يعني عن قريب هو لم يقع به - [00:39:20](#)
الى الان ما وقع بهم الهاك والدمار ولكن عن جديد ويعبر عنه بقوله ولما يأتيهم يعني وعن قريب يأتيهم تأويل هذا الكلام
وسيعلمون من الكذاب الاشهر. يكذبون محمد ويكتذبون قوم لا يحيطوا بعلمه. القرآن الذي نزل على محمد صلى الله عليه وسلم -
[00:39:39](#)

كذلك كذب الذين من قبلهم اكدها كما قوله كذلك كذب يعني مثل هذا التكذيب اللي قريش يكذبونك يا محمد وهم يكذبون بالقرآن
ولم يحيط ولم يحيطوا بعلمه كذب الذين من قبلهم بآياتهم كذبوا بآياتهم ورسلهم - [00:40:06](#)

وش صارت النتيجة؟ كذلك كذب الذين من قبله فائزر كيف كان عاقبة الظالمين. ما قال المكذبين هم مكذبين طبعا وصفهم بالتكذيب.
كذبوا فيغير العنوان ليس لهم بوتقة في الآخر وهي انهم ظالمون - [00:40:25](#)

ظلموا انفسهم وظلموا ابناءهم اللي يدلولهم على الضلال. ومن عمل من سن سنة سيئة فعليه وزرها ووزر من عمل بها الى يوم القيمة
لا ينقص من اوزارهم شيء فائزر كيف كان عاقبة المكذبين - [00:40:51](#)

يعني انظر الحال اللي الت إليها عاقبة من كذب المرسلين. عاقبة الذين ظلموا انفسهم. كانه يقول يا عشر قريش عجلوا بالايام
بمحمد واسرعا لتفلحوا وتسعدوا في الدنيا والآخرة وهذا الذي كان - [00:41:08](#)

عندما اسلموا دارت لهم الدنيا كلها عندما اسلموا كانت لهم الدنيا كلها يخرج من مكة مهاجر ما معه الا ابو بكر الصديق رضي الله عنه
وعامر ابن فهيرة ومولى ابي بكر وعبد الله ابن رقص الدليل الكافر - [00:41:29](#)

هذا الطريق في غربة غريبة وشي وقلة يعني عجيبة في القلة ولا يا ابني قلت لك وماشي يلحقه آسراقة ابن ما لك ابن جعش ابن
جعش. الذي ليأخذه ويقدمه لقريش وهو بكر عشاں يأخذ عن كل واحد مائة ناقة - [00:41:46](#)

اللي عاملها قريش لمن يأتي بمحمد او بكر حيا او ميتا وعندما يجي يمشي والنبي راكب على ناقته لا يلتفت والفارس عفارس يقطع
السراب يقطع الارض على فرسه ليلحقهم والنبي لا يلتفت ابدا ما كأني وراه طالب - [00:42:13](#)

ما كأني وراه واحد يطلبه ليأخذه ويسلمه ما يلتفت اليه وابو بكر يكسر الالتفاتات لأن رقبته يابس ينظر يمين ويسار

ورا وقدم خايف على النبي محمد ان يصاب باذى - 00:42:34

وقبلها لما قال يا رسول الله لو نظر احدهم الى اسفل قدمه لرأنا قال يا بكر ما ظنوك باثنين الله تخف؟ لا تحزن ماذا ان الله معنا هاظا
النوكب اثنين الله ثالثهما - 00:42:52

ثم يرجعون ما بيني وبينهم متر وهذا عندما يقرب من النبي عليه الصلاة والسلام تسخ فرسه في الارض ما كأني جاي وراه احد
قوائم فرسه ويخرج لها غبار فينزل ويطلع الاصداح اللي عنده الاalam - 00:43:14

ويستقسم بها على عادة المشركين. هل نؤذي محمدا ولا نخليه؟ فيطلع له لا تؤذي محمد سيعصي الاalam ويتبع النبي محمد. حسين
مئة ناقة او ميتين ناقة والشيخ القلب فرس مرة ثانية - 00:43:53

ويسقط من عليها يوم شاف الامر كذا قال الامان يا محمد ما عليك خوف مني ابدا كافر فيذكر انه يعني تعاهد للنبي عليه الصلاة
والسلام انه لا يعني ما يخلي واحد يجي يفطر يقطعه - 00:44:08

يعني كان طالب للنبي محمد مسار من اقوى المدافعين عن النبي محمد والنبي يقولون اني التفت له يقولون بس الحديث ما ادرى
عنه. التفت له قال كأني بك يا سراقة - 00:44:29

وقد لبست سواري كسرى هذا من علم الغيب وي كل عرب قد يقدر واحد منهم يجي على الخليج كسرى من طاغوت كسرى وجهه
وظلمه للعرب يعني كانوا من اذل خلق الله - 00:44:50

بالنسبة للفرس ومع ذلك يقول لي سواق كأني بك يا سراقة وقد لبست سواري كسرى
طبعا الملك بيلبس سواريه حق الملك حقه. التاج والسواريين فيقول يعني كأنك انت بيبي يذل الله الفرس - 00:45:10

وتؤخذ اموالهم واملاكهم وذهبهم وتيجانهم وانت يا سراقة بن مالك بن جعجم تلبس سواريك. يعني هذا الخارج مهاجر لحاله مع ابي
بكر يبشر هذا الرجل اللي جاي كافر بانه سيدخل في الاسلام - 00:45:31

يغزو الاسلام الارض ويسلط عليه عباد الله لاسعادهم لا لاشقائهم كعيال الملايين اللي يبحثون عن ذل المسلمين الان انما لاسعاد احنا
اذا حاربنا نحارب ما هو عشان لسفك الدم. احنا بنحارب عشان اخراجهم من الظلمات الى النور. وان نفذها نقودهم الى الجنة بالثلاث
رغم انوفهم - 00:45:53

نقودهم الى الجنة للسلسل. ما قصدنا سفك دماء احد ابدا. ايكتفي انه اسمه الاسلام لم لا يدعى النصارى انهم مسلمون ولا يدعى
اليهود انهم مسلمون. ولكن اقرأ في التوراة اللي باليديهم تجد المدح للمسلمين - 00:46:16

والثناء على اهل الاسلام وصلنا على اهل الاسلام في الكتب اللي باليديهم الان. ولكن واحنا اذا لقينا واحد السلام عليكم ان السلام تحية
اهل الجنة. والملائكة يدخلون عليهم في سلام عليكم. يعني ما في دين - 00:46:32

للسلام للسلام على الارض بحال من الاحوال يجاري الدين محمد عليه الصلاة والسلام وكأني بك يا سراقة وقد لبست سوار الكسرى
ويفوت يتوفى النبي عليه الصلاة والسلام بعد كم سنة بعد احداثه سنة - 00:46:52

ويأخذ اباك الخلافة سنتين ثلاثطعش ويأخذها عمر سنة تلاتطعشر ويقعده. واحيانا سنة تلاتاشر بيعث سعد ابن ابي وقاص الى مدائن
كثير في جيش وعندما يتوجه سعد وكان النبي بشره لما مرض مرض شديد في حجة الوداع - 00:47:10

والموت خلاص تاني يشوف الموت بعيونه ودخل عليه النبي يعود فيقول له يا رسول الله قد حضرني ما ترى الموت قدامي وانا ذو
مال ولا عندي الا ابنة اتصدق بجميع ما لي قلة - 00:47:32

ويتصدق وكل ما يقول لا تصدق كل مال افتتصدق بشطر ملاه اتصدق بالثلث يقول الثلث والثلث كبير او كثير انك ان تذهب ذريتك
اغنياء خير من تذرهم فقراء يتكففون الناس - 00:47:49

وانك لن تتصدق بصدقه الا كذا وانك لن ترفع لقمة او كما قال الى في امرأتك يعني فمهما الا الا اجبت مرتك اذا اكلتها لقمة لك اجر
عند الله عز وجل - 00:48:05

ونفقتها عليك واجبة محتمة. وما تدخل الجنة الجنة باطعمها وكسائها اذاكسوتها طريق من طرق الجنة لك. اذا اطعمتها اذا احسنت

اليها فعملها يعني تحصل على درجات ما تسمعها في - 00:48:20

شريعة الاسلام ويقول لسعد لعلك تؤجل في معنى رواه البخاري لعلك تؤخر يعني ما تموت من مرضك ده وانتظر البوكمال تؤخر سيرفع الله بك اقواما ويضر بك اخرين يرفع الله بك اقواما لدعوه الى الاسلام فيسلمون فيسعدون للدنيا والآخرة. ويضر بك اخرين لم يسمعوا دينا لم يدخلوا في الاسلام فيموتون على الكفر - 00:48:39

لأنهم لم يسلمو لله رب العالمين يرفعك الله بها درجة وانك لعلك تؤخر. فيرفع الله بك اقواما او يضع بك اخرين او يضر بك اخرين كما قال صلي الله عليه وسلم - 00:49:13

وفعلا بعثه عمر بعدي ابو بكر الموت بزمان بفتح القادسية والمداين وعندما يبدأ يمشي قدام الجيش اللواء سعد بن وقاص ينادي عمر تعال يا تعال يا سعد لا يغرنك يا سعد ان قيل خال رسول الله وصاحب رسول الله - 00:49:28

عمر ينصحه عندما يوجهه مع الجيش يا سعد. لا يغرنك ان قيل قال رسول الله وصاحب رسول الله. ليس بين الله وبين احد من خلقه نسب انما هي الطاعة احرص يا سعد الا تقع معصية في جيشك - 00:49:52

لانكم ان عصيتو ربكم ما صار لكم كمن فضل على اعدائكم انتم تنتصرون على بطاعة الله وطاعة حبيبه ورسوله محمد صلي الله عليه وسلم ويفتح المداين ويدخل على ايوان كسرى ومجلسه - 00:50:10

ويأخذ التاج حق كسرى. وسيفه. والذهب اللي عنده. والبساط اللي في الايوان. ويرسله الى عمر الخطاب وي يوسف ويبكي سعد يبكي سعد يقول كان تركوا من جنات وعيون. وزروع ومقام كريم ونعمه كانوا فيها - 00:50:28

كذلك ورثناها قوما اخرين اللي يعصي الله ويستبد في معصية الله لا تخاف منه عليه هو يعني احنا اعداءنا الان يعني يمكن ما يقلون عن الاعداء اللي كانوا في عهد الرسل - 00:50:48

اعداء المسلمين الان كانوا بالدنيا كلها عليهم الان على المسلمين اللي احنا نسميهم اصدقاء واعداء؟ يعني يعملون في ما ما يرون فرصة تناح لهم الا للقضاء على الاسلام كلهم ما انتم حاصلين على خير - 00:51:08

لان نبينا وعدنا ان ديننا سيبقى الى ان ينزل عيسى ابن مريم ليحكم بشريعة محمد لا تزال طائفة امتی ظاهرين على الحق لا يضرهم من خالفهم ولا من خذلهم حتى يأتي امر الله. يعني ريح لينة بعد عيسى تميت كل - 00:51:32

كان في قلبي وعليهم تقوم القيامة الكفار الجن سيبقى عزيزا وان تقاصر عنه ابناؤه وان تقصر عنه ابناءه في نصرته ليبكي يبقى عزيزا وسيبقى عزيزا حتى الى قرب القيادة بعد الدجال ويأجوج وmajog ومن كل حدب ينسلون وبعد هلاكهم وهلاك الدجال ويعيسى ابن مريم يموت عليه السلام - 00:51:49

وعند ذلك يبعث الله ريح لينة تميت كل من في قليل من ذرة من الايمان ولا يبقى على الارض الا لکع النکع وعليهم تقوم حتى اذا فتحت يأجوج وmajog وهم من كل حدب يتوجه اقترب بعد الحق - 00:52:19

فيجي يلبس اه زراق ابن مالك سواري كثرة وقلت لكم اكتر من مرة ان كان الصين ملك الصين كبيرة مثل الايام هذى اذا دخل رجل مسلم ارض الصين يهتز الملك من المهابة له - 00:52:36

ملك الصيد يستدرج الرجل المسلم دخل بلاده قلت اكتر من مرة انهم لليوم ما يعرفون كلمة ارهاب انما مثل البغاء اللي تقول ابوكم ما يعرف كلمة ارهاب اصل الارهاب هو التخويف - 00:53:00

الله العذاب ما هو القتل ما هو القات شف الایه وبين نزلت فيه واعدوا لهم اعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل ترهبون به عدوكم يعرف انه عندك سيف - 00:53:22

يهابك هذا هو الارهاب القرآن وهذا لا ضرب ولا عطي. تعلق عصاك حشرة يا ولدك وامسك عصاك وقل لي واحد امسك عصاك ولا تطق بها قلت يا ولدي هو هذا المساء - 00:53:43

كل العرب يقول هونوا علق عصاك حيث يراها ولدك. هذا هذا ومعنى الارهاب باللغة العربية. اما حط قنابل وتفجيرات هذا اجرام لكن لا يعرفون معنى كلمة استساغوها وصاروا مثل البغاءات يرددونها بلا بصيرة - 00:53:56

وان المسلمين صاروا كلهم يسمونهم ارهابية يا اخي يسمون اهل الاسلام مجرمين المجرم اللي يقول عزير ابن الله والمجرم المسيح ابن الله والمجرم يأكل خنزير والمجرم يشرب الخمر والمجرم يدعر والمجرم هؤلاء هم - [00:54:14](#)

اما اهل الاسلام واهل السلام النبي يقول والله يدعى حاتم قال يا عدي يدخل فيه الفوالله يا عدي لا يتمن هذا الامر هنا في المدينة يقول لي - [00:54:30](#)

والله ليتمننا هذا الامر يا عدي حتى تسير الظعينة من حضرموت او من عدن الى الحيرة لا تخاف على نفسها الا من الذئب يعني ما يتغفل من آآ حيوان مفترس - [00:54:44](#)

اما الانسان في جزيرة العرب سيكون مسلما والمسلم من سلم المسلمين من لسانه ويده والمهاجر من هجر ما نهى الله عنه يعني يصبر امة انا قلتها اكثر من مرة لما كان ابي قاف يمشي في شوارع - [00:54:56](#)

ومعه وممعه مصباح سراج. يقولوا له يا معلم ليش شايل السراج والشمس طالعة؟ يقول لها ابحث عن الانسان طب ماشيين مالين الشوارع حق حق البلاد دي وينهم؟ هذول حوش مفترسة - [00:55:18](#)

قلت لو هذا الرجل الفيلسوف هذا جاء الى مدينة النبي محمد في عباس عهد النبي عليه السلام ما وقع عينه الا على الانسان الكامل لو كان امرأة او رجل او صغير او كبير او عبد او حر يعني كانوا كأنهم اشباح الملائكة - [00:55:34](#)

في سنوات قليلة في سنوات قليلة عندما استنارت كان الواحد يأتي من الباردية ما سمع ولا قرا ولا كتب. فيقول للنبي قل لي في الاسلام قولنا لا اسأل عنه احدا بعدك - [00:55:55](#)

قل امنت بالله ثم اتق ولم يأتي كذلك كذب الذين من قبلهم فانظر كيف كان عاقبة العلماء يقولوا ان كلمة كيف هي خبر كان بعدها كيف كان كيف كان عاقبة الظالمين؟ يعني كان الكلام - [00:56:10](#)

كان عاقبة الظالمين على اي حال على اي صورة انظر على اي صورة راح الظالمون على اي صورة على اي حال على اي وجه على اي كيف كانوا. لأن العلما يقولوا ان كلمة ان انت كيف ادت استفهام - [00:56:34](#)

والاستفهام لا يعمل فيه ما قبله ما يعمل ايضا فيما بعده ولا يعمل فيما بعده. ولكن والله اعلم وصلى الله على نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين - [00:56:53](#)